

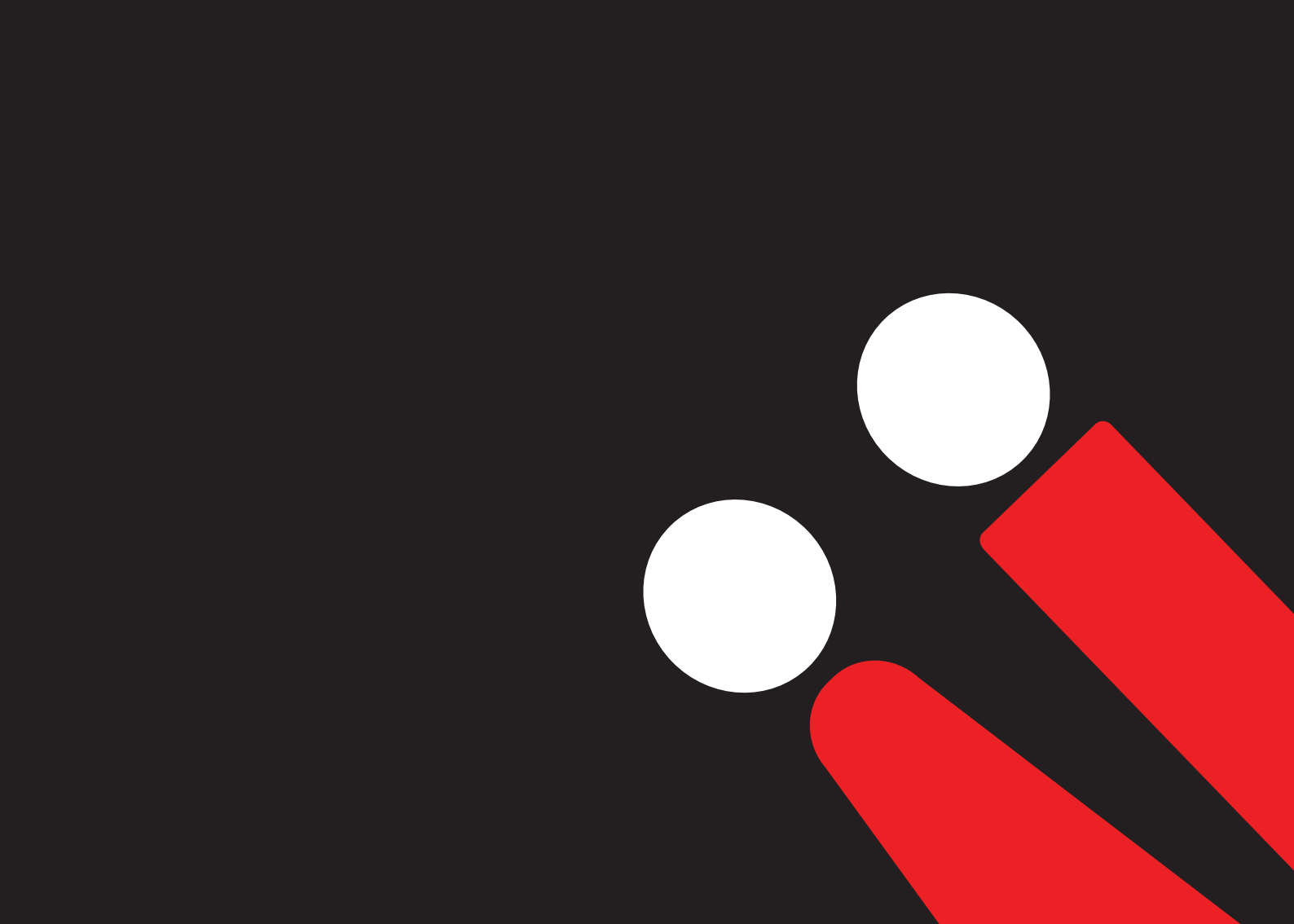


# مشروع كيف كيف نساء ورجال

الذكورية والمساواة بين الجنسين

إعداد الأستاذ : حسين الرحيلي

2019



## الوآء الءءءء: الءءءء انءى

ءالة : اسراء غربف الفءاة الفلءطفنة الءف ءعرضء للوآء الءءءء من ءلال  
ءللها بسبب الشرف

“  
مءءم لزال فءرم  
الء على الانءى  
”

## فف رءاء اسراء غربف

مراة ءمفلة

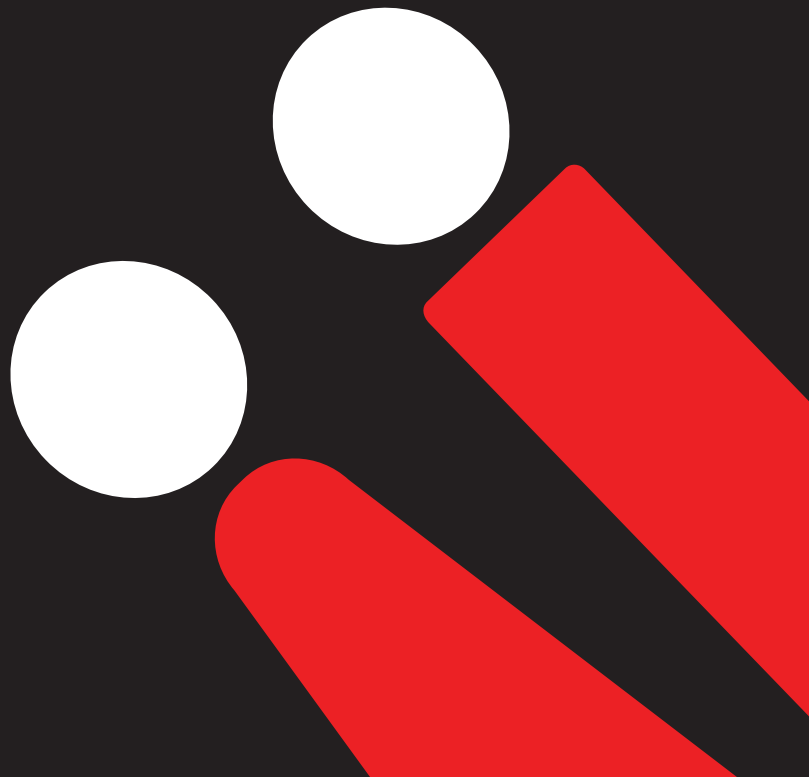
سنصفر شعبا ءفن نءطم الاصنام و ءسالنا عما فعلء كل موءوءة ءءفلة

## المءاربة الءوارفة الءءاركة

المءءمع الءكوري ، المراءة الكائن الضعفف، النضال النسوف من اءل المساواة الءامة فف  
الءقوق و الواءباء مع الرجل، المساواة فف الاءور، ءكافئ الفرص بفن الءنسفن فف المسؤولة  
السفاسفة والمءدنة ، ءدم الءفرفف فف مءالات العمل..... و غربها من الشعارات الءف رفءء  
ولازالء ءرفع من طرف الءركات النسوفة والمنظماء الءقوقفة منذ 1842 و الى الفوم  
فماذا ءءقق، ولماذا مازالء النساء ءناضلنا من اءل ءءقق المساواة الءامة بفن الءنسفن بعء اكءر

من 177 من النضال؟

«ان امرأة مضطهدة هي امة مضطهدة»  
**جبران خليل جبران**



– اِهتله عن ذكوريه اللغة العربية :

نائب: ذكر- نائبة: انثى

رجل مصيب في قوله - امرأة مصيبة في قولها

مجموعة اناث مع ذكر نقول : هم - مجموعة اناث: هن

التعبيرات الذكورية التي تحط من قيمة الانثى في اللغة العربية (حوار تشاركي).



اعمال للنساء و اعمال للرجال : تقسيم العمل على اساس جنسي

الكائن الضعيف

الاعمال الاجتماعية والمرأة

الحضانة - الرعاية - الشؤون المنزلية

### الامثال الشعبية :

يقدم كل واحد من الحضور مثالا شعبيا يعبر عن الطابع الذكوري للمجتمع

الموقف الدوني من المرأة تقسيم الادوار بين الجنسين في المجتمع

النظرة الجنسية للمرأة

النظرة التفوقية للرجل في المجتمع و يحلل تداعياته على العلاقة بين الجنسين في العائلة والمجتمع

«إبني حَمَل همّي وابنتي جلاية همّي»

الذكر حظوة العائلة والمجتمع، والأنثى حمل ثقيل لا ينتهي إلا بزواجها أو مماتها .....

«مّا قالوا بنية إتهدت الحيطه عليّا»

«يا مخلقة البنات يا شائلة الهمّ للممات»

«الأنثى زريعة إبليس»

« الولد خول »

### اللغة ..... ذكورية بامتياز

ما هي اللغة؟

من اوجدها ؟

تعبر عن ماذا؟

هل اللغة محايدة؟

### حوار الكلمات والمفاهيم

سنحاول خلال هذه الفقرة، العمل على نبش الذاكرة الجماعية التقليدية والموروثة من خلال الكلمات التي تتضمن إبعاد ذكورية وتصورات اجتماعية وثقافية تجاه المساواة بين الجنسين. سنستعمل وسائل الكتابة والأوراق الملونة واختيار الألوان حسب رمزياتها الثقافية والاجتماعية والدينية لموضوع المساواة والعلاقات التفاضلية بين الجنسين، ومحاولة استنتاج الأبعاد الذكورية في كل ما نفعل و نقول و نمارس لا اراديا

١ - ماذا تعنى لكم هذه الكلمات ؟

التركيز على المفهوم و الدور الطبيعي و الدور الاجتماعي

المرأة : معطى طبيعي او ثقافي

الرجل : معطى طبيعي او ثقافي

الانثى : معطى طبيعي او اجتماعي ثقافي

الذكر : معطى طبيعي او ثقافي

الزواج : مؤسسة او علاقة

المجتمع

العائلة

الاسرة

2- حاول استخراج رمزية الكلمات التالية :

المهر - ليلة الدخلة - البكارة او العذرية - حفل الزواج - الطلاق - الانجاب - الفحولة و الخصوبة

- الابناء

3 - استخراج البعد الاجتماعي للكلمات التالية:

العمل

الملكية

- المرأة في المرحلة الامومية كانت تدير الشأن العام بطريقة كلية وتربع على ادارة السلطة بالمجتمع

## 2 مرحلة المجتمع الزراعي

اكتشاف الانسان البدائي للزراعة مثل تحولاً كبيراً في علاقته بالإنتاج وبفكرة الملكية الفردية -الزراعة تتطلب مجهوداً كبيراً أكثر من الصيد وعدد أكبر من العمال -تم تكليف المرأة بالإنباب ورعاية الثروة البشرية -تكفل الرجل بالعمل والزراعة

-تطورت بنيته الجسمانية ارتباطاً بطبيعة خدمة الأرض -ارتفاع الطلب على الانتاج الزراعي حتم فكرة ملكية الكبر مساحة أرض ممكنة - دخل المجتمع البشري مرحلة جديدة من الملكية الفردية لوسائل الانتاج وتملك المال وبالتالي توزيع الأدوار

-المرأة باعتبارها انثى تنجب اليد العاملة وترعاها بالبيت الرجل باعتباره ذكر يملك الأرض والمال والعمل خارج المنزل -تقسيم الأدوار الاقتصادية نتج عنه توزيع الأدوار الاجتماعية وبالتالي السياسية -من هنا نفهم كيف سيطر الذكور على مفاصل المجتمعات الانسانية الى اليوم -السيطرة الاقتصادية، انتجت السيطرة السياسية والثقافية والفكرية على المجتمع

## 3 تعمق البعد الذكوري بمرحلة انتشار الدين والثقافة الدينية

الدين لم يكن معزولاً عن سيطرة البعد الذكوري للمجتمعات التي وجد وانتشر فيها كل الانبياء لكل الديانات ذكور

تأويل المجتمع الذكوري للدين كان في سياق المحافظة على واقع التفوق الذكوري على الانثى ساهم الديانات في تعميق الصور النمطية للمرأة انتشار الثقافة الدينية المحافظة على مصالح المجتمع الذكوري وخاصة في مجالي الاقتصاد والسياسة رغم ما قدمته به بعض الديانات من احكام لتحسين واقع الاناث بالمجتمع، لكن لم تتجاوز المبادئ الاساسية لحقوق الانسان باعتبار انه تم الاعتراف بكون المرأة انسان استعملت التعاليم الدينية لإخضاع المرأة من خلال اوامر الطاعة الزوجية:

-فرض المهر للزواج و ارتباطه بالبعد الجنسي للمرأة

-صعوبة مطالبة المرأة بالطلاق

-تحريم الاجهاض من طرف كل الديانات تقريبا

-القوامة للذكور في العائلة

-عدم المساواة في الارث

-عدم اعتبار المرأة مؤهلة للإمامة في الصلاة والقضاء

كل ذلك عمق النظرة الدونية للمرأة في المجتمعات التي شهدت انتشار للدين

## 4- من الاقطاع الى النيوليبرالية، الذكورية واصلت السيطرة

تطورت المراحل الاقتصادية، وتطورت تبعاً لذلك التركيبة المجتمعية على كل الأبعاد الاجتماعية والسياسية والفكرية والثقافية ولكن الطابع الذكوري لهذه المجتمعات بقيت شبه ثابتة ومواقعهم في المجتمع، و من أجل التحرر الفعلي للنساء كمدخل حقيقي لتحرر مجتمعاتنا المعاصرة، فانه بات من الضروري مقاومة الذكورية و الفكر الذكوري في المجتمع - لكن كيف يمكننا ان نحقق نتائج هامة في هذه المعركة وجزء كبير من اصحاب



### العلاقة بين الجنسين في الدين

-للذكر مثل حظ الانثيين

-لا افلح قوم ولوا امرهم امرأة

-فاضربوهن ..... واهجرهن في المضاجع ....

-.....نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم ان شئتم

-خلقت المرأة من ضلع اعوج

-حواء اغوت ادم فخرجنا من الجنة

كيف انعكست هذه المفاهيم و الاحكام والافكار الدينية على واقع المرأة في علاقتها بتعميق الطابع الذكوري للمجتمع ؟  
الطابع الذكوري للفقهاء ؟ لماذا ؟

### العذرية .... كذبة المجتمع الذكوري للسطو على الانثى ؟

ما هي العذرية ؟

ما علاقتها الشرف بالعذرية ؟

لهذا قضايا الشرف المرتبطة بالعذرية تجد مبررات اجتماعية و قانونية ؟

### المقاربة النظرية

من خلال المقاربة التشاركية والحوارية التي اثرينا بها النقاش، يمكن القول ان الطابع الذكوري للمجتمع هو نتاج لتطور تاريخي الذكورية او سيطرة الرجل على المرأة في المجتمع الانساني ليس قدرا طبيعيا ولا حتمية تاريخية. بل هي مسار للتطور الطبقي ولسيطرة الرجل على ملكية وسائل الانتاج الذكورية آلية تفكير ثقافية اجتماعية نعيد انتاجها للحفاظ على مصالح الطبقات المهيمنة اجتماعيا واقتصاديا اي ان كلما تحررت المرأة كلما تحول المجتمع وتغيرت قواعد التعامل الاجتماعي و الاقتصادي

### مفهوم الذكورية

الذكورية : هي لفظ عام يطلق على مجموع السلوكيات والأفكار والقوانين والتفسيرات التي من خلالها سيطر الذكور في مجتمع ما على الاناث بالتالي فالذكورية ليست مجرد انفراد الذكر بسلطة القرار والمال، بل ان هذه السلطة نتيجة حتمية لمسار تطور تاريخي على مستوى التفكير والثقافة والسلوك كما ان الذكورية في المجتمع وليدة تطور في البنى التحتية للمجتمع و نقصد بها البعد الطبقي، اي ان التحولات التي شهدتها المجتمع الانساني طيلة تاريخه على مستوى ملكية وسائل الانتاج هي التي ساهمت بشكل كبير في تركيز المجتمع الذكوري فكيف تطور المجتمع الانساني من مرحلة المجتمع الامومي الى المجتمع الذكوري ؟

### التطور التاريخي للذكورية والهيمنة على الانثى

#### المرحلة المجتمع الامومي

- تطور المجتمع الانساني وفق تطور علاقته بوسائل الانتاج  
-في مرحلة الصيد، كان المجتمع البشري قليل العدد ومتضامن في العمل وملكية وسائل الانتاج  
- في هذه المرحلة كانت المرأة هي مصدر الحياة وبالتالي مقدسة ومتحكمة في التواصل البشري: كانت سيدة المجتمع القائم على الصيد  
-قبائل السلت التي ازدهرت حضارتهم في ايرلندا وبعض الجزر البريطانية تميزت بدور محوري للمرأة من خلال اختيارها للزوج و مغادرتها لمؤسسة الزواج متى ارادت التطور التاريخي للذكورية والهيمنة على الانثى في مرحلة الصيد، كانت الاولاد يرجعنا  
-في مرحلة الصيد، كانت الاولاد يرجعنا بالنسب للام، لكون العلاقات الجنسية كانت مشاعة بين سكان المجتمع البدائي و لم تكن هنالك مؤسسة للزواج، وهو ما اعطى للمرأة مكانة اساسية في التركيبة المجتمعية لهذه المرحلة من تاريخ البشرية  
-في مصر القديمة كان العرش ينتقل وفق النسب الامومي لكونه الاصح والاكثر شرعية للحكم

القضية يستبطنون الفكر الذكوري ويعيدون انتاجه اجتماعيا وثقافيا ويبررونه دينيا؟

- 1 - مقاومة العنف الرمزي التي تمارسه المرأة على نفسها
  - 2 - القيام بعملية تصفية حساب النساء مع وعيهن القديم وموارثهن و تقاليدهن
  - 3 - اعادة النظر في منظومة التربية والتعليم بشكل يجعلها صانعة لذوات انسانية لا تفرق بين الجنسين ولا تقسم الادوار الاجتماعية و الاقتصادية على اساس جنسي
  - 4 - العمل مع الرجال بشكل يجعلهم مقتنعين بانها معركة الرجال اولا
  - 5 - لا تحرر للنساء الا اذا تحررنا من عقلية الرجل
  - 6 - لا يمكن تحقيق المساواة بين الجنسين الا اذا اقتنعا طرفا لمعادلة الاجتماعية
- بانهما: كيف - كيف**
- 7 - تحطيم التابوهات المرتبطة بالقضايا المتعلقة بالمرأة والزواج والمهر والجنس والاسرة، وفتح حوار حقيقي في المجتمع تتحدد فيه مفاهيم جديدة ومتجددة ومحررة من الدين والمعتقدات والخرافات
  - تحرر المرأة من الصور النمطية التي رسمها لها المجتمع الذكوري من قرون عدة
  - التحرر الفعلي للمرأة على المستوى الاقتصادي والتي سيمكنها من التحرر الثقافي و الفكري والسياسي
  - 8 - جعل قضية المساواة بين الجنسين قضية دائمة ومحورية في مجتمعاتنا وليست مجرد شعار او نضال ظرفي ومناسباتي

## مشروع : الذكورية و المساواة بين الجنسين

-بقي الذكور هم الماسكين بقواعد اللعبة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية  
-الدراسات الميدانية اثبتت ان المجتمعات التي بدأت تتخلى نسبيا عن البعد الذكوري هي المجتمعات التي حققت قفزات نوعية على مستوى مؤشرات التنمية البشرية وبالتالي الفكرية والثقافية  
-استعملت الرأسمالية الواقع الذكوري من خلال سلعتها للمرأة او الانثى بشكل عام  
-رغم التطور التقني والمادي للمجتمعات الرأسمالية الحديثة، فان واقع المساواة بين الجنسين لم يتغير كثيرا

- رغم وصول النساء الى تحقيق العديد من المكاسب، فان ميزان القوى بين واقع المجتمع الذكوري وتطلعات المساواة التامة بين المرأة والرجل مازال مختلا  
-النضال النسوي حول الحقوق والمساواة لم يأتي متأخرا بل انطلق منذ القرن 15  
-فما هي اهم محطاته؟

### تاريخ النضال النسوي من اجل المساواة بين الجنسين

-الاولى الكارثية للمرأة بالمجتمعات الذكورية، والتهميش والاقصاء الذي مارسه الذكور على النساء طيلة التاريخ البشري، لم ينل من عزيمة النساء ولم يثنيهن قط على النضال من اجل تغيير حقيقي لأوضاعهن من اجل المساواة بين الجنسين  
-انطلق النضال النسوي من اجل المساواة منذ القرن الخامس عشر الى الآن دون كل اوملل -النتائج التي تم تحقيقها للنساء مهمة و لكن لازالت دون الهدف المنشود الا وه المساواة التامة بين الجنسين و في كل الميادين

بدا النضال النسوي سنة 1405 بالتلميح للأوضاع المزرية للمرأة في المجتمعات الذكورية و ذلك من خلال كتاب « مدينة النساء» للمؤلفة والنشطة النسوية الفرنسية Christine de Pisan  
- بين سنة 1673-1775 اصبح الحديث عن المساواة بين المرأة والرجل اكثر جرأة وخاصة بآنكلترا وبالتحديد من خلال كتابات Poulain de la Barre قامت Olympe de Gouges

سنة 1791 باصدار اعلان حقوق المرأة والمواطنة، وعملت على ان يتضمنه دستور فرنسا الذي صدر سنة 1792 و لكن لم يتضمن الدستور اي من مبادئ حقوق المرأة والمواطنة، بل ان Olympe de Gouges قد تم اعدامها سنة 1793 بسبب نضالها النسوي  
- اصبح التحرر النسوي بعد 1793 ليس مجرد مشكل اجتماعي بل اصبح يتنزل ضمن افق سياسي واقتصادي اشمل

- تحرير المرأة لم يعد مجرد اعطائها بعض الحقوق كمنه من الرجال بل التحرر الاقتصادي والسياسي مدخل اساسي للتحرر الشامل وتحقيق المساواة التامة  
- لئن مثلت الثورة الفرنسية بداية طرح الحقوق الكونية للإنسان والحرية والعدالة والاخوة بين البشر، فان حرية المرأة ونضالها من اجل تحررها وتحرر مجتمعا بشكل عام لم يبدأ فعليا الا مع الثورة البلشفية 1917

- بتاريخ 8 مارس 1917، وأمام ما تعرض له الجيش الروسي من خسائر وصلت إلى فقدان أكثر من مليون جندي خلال الحرب العالمية الأولى. خرجت نساء روسيا خلال هذا اليوم للمطالبة بالخبز والسلام. واعتبرت هذه المسيرة الانطلاقة الفعلية للثورة البلشفية التي انتصرت في أكتوبر 1917

- اعترافا بأهمية هذا اليوم في الثورة، وقيمة دور النساء فيها، اقر لينين يوم 8 مارس 1921 اعتبار يوم 8 مارس من كل سنة يوما عالميا للمرأة. ولم تقر منظمة الأمم المتحدة يوم 8 مارس يوما عالميا للمرأة إلا سنة 1977

### كيف نقاوم الذكورية

- انطلاقا من كون الذكورية ليست مجرد سلوكيات فردية او تعبيرات اجتماعية معزولة عن سياقها الاجتماعي و الثقافي والديني، ونظرا لما تسببه من آثار مدمرة على النساء

# المساواة بين الجنسين و دورها في انجاح المسار الديمقراطي وتحقيق السلام



نسبة النساء في مواقع القرار في الادارة العمومية لا تتجاوز 8 % من جملة النساء العاملات ونسبة 2,03 من العدد الجملي لا عوان الدولة ارتفاع نسبة البطالة لدى الاناث مقابل الذكور بحوالي الضعف تراجع عدد الاناث بالقطاع العام منذ 2011 الى 2015 بحوالي 3,5 بالمائة من العدد الجملي للموظفين اي ما يقارب 12500 من النساء يتعرضن للعنف بسبب غياب آليات مقاومة العنف المسلط على النساء 78 % 62% من مجموع المنقطعين عن الدراسة اناث

مجتمع بهذه المعطيات والنسب المتعلقة بالمرأة، مجتمع معطل ومكبّل لا يمكن ان ينجح اي مسار ديمقراطي بغياب المساء على نواقع الفعل الاقتصادي و الاجتماعي والسياسي لا يمكن لمجتمع تحقيق الاستقرار ومصفه معطل عن العمل والفعل والممارسة الفعلية لحقوقه الاقتصادية والسياسية والمدنية نسبة النساء البرلمانيات لا تتجاوز 20 بالمائة، مما يعني ان سلطة التشريع الفعلية بيد الرجال كل القوانين ستكون حتما قوانين رجالية وذكورية

### تحقيق المساواة بين الجنسين يمكن من

مشاركة اكبر للنساء في انتاج الثروة و مراكمتها الترفيع في دخل العائلات و بالتالي القضاء التدريجي على الفقر و التهميش تحسن اطار عيش السكان و مقاومتهم للابتزاز السياسي وجود المرأة في مواقع القرار سيمح بإصدار قرارات وقوانين متوازنة لمكونات المجتمع اعادة توزيع الادوار الاجتماعية والاقتصادية بين الجنسين وتقاسم الاتعاب سيمكن المرأة من الانخراط اكثر في الشأن العام وبالتالي تتمكن من افتكاك موقعها الاجتماعي والسياسي المتناسق مع حضورها في الفضاء العام

ل وترك المجال للرجال ليحددوا موقعها وادوارها وحدود نشاطها وتدخلها في صنع القرار من خلال العنف الرمزي الذي تمارسه المرأة على نفسها ساهم في تعمق اوضاعها و جعلها خصما لنفسها في معركة الحرية والمساواة حضور المرأة التونسية بالفضاء العام بالأرقام

|        |   |
|--------|---|
| 51 % - | من سكان البلاد اناث                         |
| 60 % - | من طلبة الجامعة التونسية اناث               |
| 63 % - | من الحاصلين على شهادة البكالوريا سنويا اناث |
| 72 % - | من الصيادلة اناث                            |
| 42 % - | من الاطباء                                  |
| 31 % - | من المحامين                                 |
| 29 % - | القضاة                                      |
| 34 % - | الصحفيين                                    |
| 40 % - | من اساتذة التعليم العالي                    |
| 62 % - | من الإطارات شبه الطبية                      |
| 52 % - | من المشتغلين بالتعليم الابتدائي و الثانوي   |

لكن هذا الحضور الكاسح بالفضاء العام لا يعكس حضورها الفعلي في مواقع القرار إذ لا تمثل النساء في اعوان الدولة الا 36,3 % فقط

## مشروع : الذكورية و المساواة بين الجنسين

### النوع الاجتماعي

- يرتبط مفهوم النوع الاجتماعي عموما بالأدوار والمسؤوليات والعلاقات القائمة بين النساء والرجال، من خلال مجموعة من السلوكيات، والتراكبات والمورث الثقافي والديني، ومن خلال تحديد ادوار وصور فُطية لكل جنس على حده

يركز مفهوم النوع الاجتماعي أيضا على الواقع المعيش الذي يترجم حالات اللامساواة بين المرأة والرجل، في الحقوق الاجتماعية، السياسية والاقتصادية بغض النظر عن الاختلافات البيولوجي التي لا تحد من شأن قدرات أي طرف على حد سواء

يتحدد النوع الاجتماعي من خلال:

الأدوار المحددة بشكل عام للرجل والمرأة في الأساس من قبل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية أكثر منها عوامل بيولوجية إعادة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع من منطلق أن مفهوم المشاركة يؤدي إلى فائدة أكبر للمجتمع إتاحة الفرص المتكافئة للرجل كما للمرأة، لاكتشاف قدرات كامنة فيهما وتمكينهما من مهارات تفيدهما في القيام بأدوار جديدة تعود بالنفع على المجتمع

### الهوية الاجتماعية

تحديد الهوية الاجتماعية للمرأة والرجل يكون حتما من خلال هذا المفهوم وفق العناصر التالية:

الطريقة التي ينظر بها للنساء والرجال، في إطار الحراك الاجتماعي العام

أسلوب تفكيرهم وتصرفاتهم تجاه بعضهم البعض

الصفات والأدوار والأنشطة والمسؤوليات المرتبطة بالنساء والرجال في مكان وزمان

محددتين، وفق السياق الثقافي المهيمن

### الجنـدرة

الجنـدرة: هي البحث في النوع السوسيولوجي/ الاجتماعي وليس الجنسي، أي هي البحث عن موقع الرجل والمرأة في الحراك الاجتماعي، ذلك أن الجنـدرة مصطلح يتجاوز البعد البيولوجي ليركز عن البعد والأدوار الاجتماعية لطرفي المجتمع

فالمرأة تتصرف في المجتمع ليس وفق كونها جنس أنثوي، بل من خلال الصورة النمطية والدور الاجتماعي الذي حددهما المجتمع والحضارة بشكل عام

الرجل أيضا معني بالجنـدرة. باعتبار أن الرجل أيضا يتصرف ويقوم بأدوار وفق الصورة النمطية التي أعطاها له التاريخ و الحضارة والمجتمع

لذلك فان الصراع الوهمي الدائر بين المرأة والرجل ليس صراعا بيولوجيا بين ذكر وأنثى، بل هو نتاج لصور فُطية حددها المجتمع للرجل لكونه ذكر والمرأة لكونها أنثى. وبالتالي فان المرأة والرجل هما تصنيفات اجتماعية وحضارية وليست طبيعية لذلك تصبح المساواة بين الرجل والمرأة مطلباً للرجال قبل النساء

### لماذا المساواة

حضور المرأة في المجتمع وتعدد ادوارها واهميتها لازمت تاريخ المجتمع الانساني منذ البداية كن سيطرة الذكورية وفق المسار التاريخي السالف الذكر حنط المرأة في صور وادوار فُطية حرمتها من التمتع في المجتمع وفق ما تبذله من مجهود





## مشروع : الذكورية و المساواة بين الجنسين

تحسن اطار العيش وتطوير موارد الاسرة و توفر الاطار العام المساعد على العمل المدني والسياسي سيمكن من تحقيق السلم الاجتماعي وبالتالي السلام المحلي والاقليمي و الدولي

تحرر المرأة وانتزاعها لحقوقها المدنية والسياسية والاقتصادية مؤشر على تقدم المجتمع وتحرره من التقاليد والخرافات

وجود المرأة في مواقع القرار يساعد على تحسن العلاقات بين السكان وبين الدول والذي من شأنه ان يحقق السلام العالمي، فالمرأة هي صمام امان من الحروب

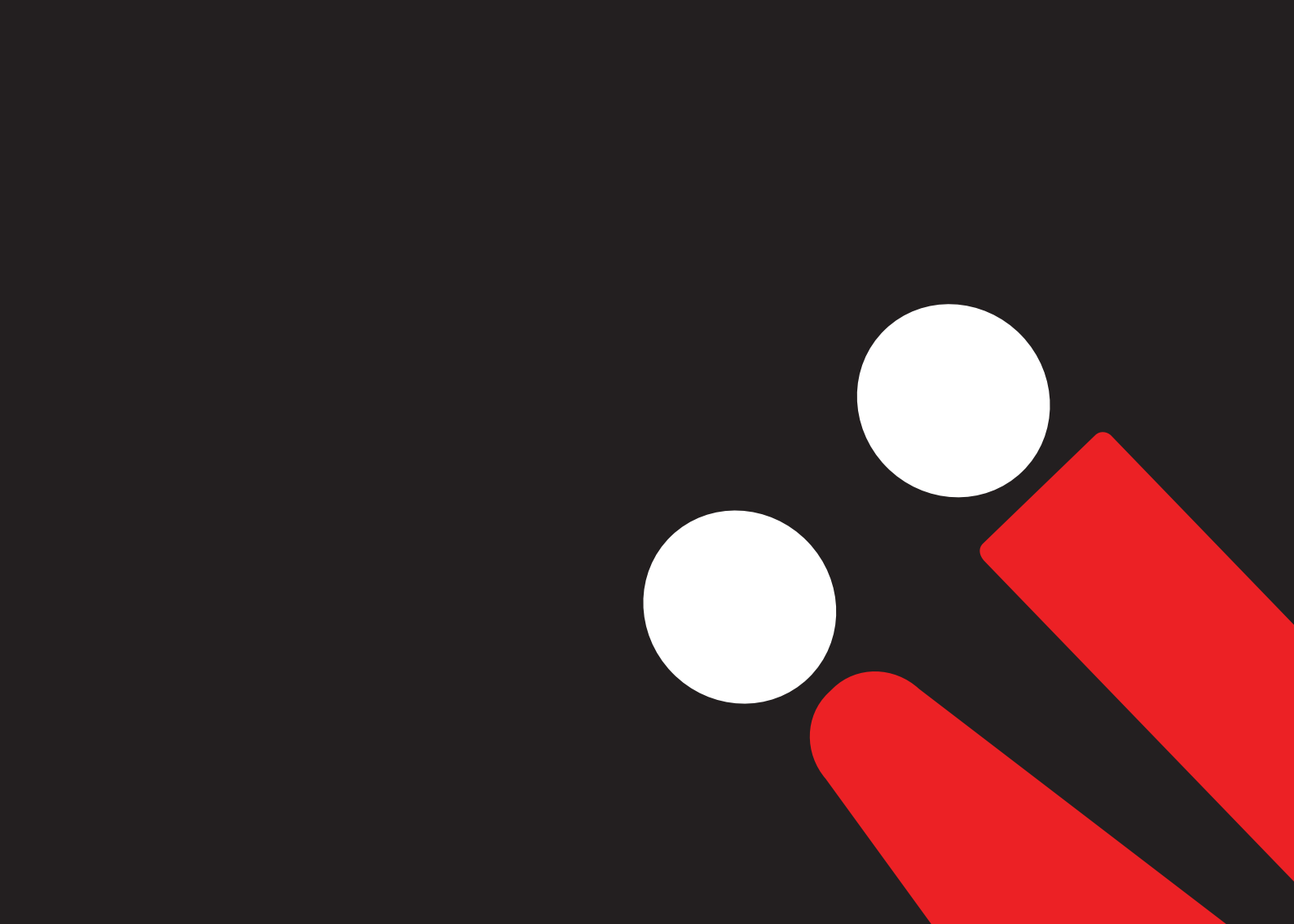
تطور اوضاع المرأة واكتسابها لحقوق كبيرة بالدول الإسكندنافية مكنها من التقدم واحتلالها لأعلى المراتب في مجال التنمية البشرية والانتاج والعدالة الاجتماعية ومؤشرات التنمية الحضارية بشكل عام

رواندا تحتل مرتبة اقتصادية هامة في افريقيا بنسبة نمو تتجاوز 8 بالمائة سنويا، ومن اسباب ذلك وصول المرأة وانخراطها بشكل كبير في كل مجالات الحياة الرواندية، حيث يبلغ نسبة البرلمانيات في وروندا 56 بالمائة وهي الارتفاع في العالم

تحقيق المساواة لا يمكن الا بعمل دؤوب و بحملات مناصرة ميدانية كبيرة و مستدامة

# تقنيات المناصرة لقضايا المساواة بين الجنسين





## أسباب الحراك الاجتماعي

### غياب المساواة بين الجنسين

تهميش واقع المرأة  
غياب المرأة على مواقع القرار  
سيطرة الصور النمطية للمرأة  
توزيع المهام الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على  
اساس الجنس وليس الكفاءة والقدرة  
غياب البعد الجندي والنوع الاجتماعي في السياسات العامة للدولة  
سيطرة النظرة الدونية للمرأة لأسباب ثقافية ودينية

### غياب الحوكمة والديمقراطية التشاركية

ماهي الحوكمة؟  
وفق تعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: : الحوكمة هي ممارسة السلطة السياسية والإدارية والاقتصادية لإدارة شؤون الدولة على كافة المستويات من خلال آليات وعمليات ومؤسسات تتيح للأفراد والجماعات تحقيق مصالحها وبالتالي فما دام هنالك احتكار للسلطة من طرف مجموعة معينة تملك في العادة المال فان فئات اجتماعية واسعة لن تساهم في ممارسة السلطة و بالتالي في تحقيق مصالحها

### غياب السلطة المحلية

سيطرة الحكم المركزي يخدم دائما الاستبداد. وكلما غابت السلطة المحلية واللامركزية في دولة ما إلا واتسعت دائرة الحراك الاجتماعي لفقدان المجتمع آليات ووسائل ممارسة السلطة والتعبير عن الرأي. لذلك تمثل السلطة المحلية واللامركزية احد أهم طلبات . الحركات الاجتماعية في العالم. لان السلطة المحلية تمكن من تحقيق الأهداف التالية:

**غياب العدالة الاجتماعية**  
**غياب المساواة بين الجنسين**  
**غياب الحوكمة والديمقراطية**  
**التشاركية**  
**غياب السلطة المحلية**

### غياب العدالة الاجتماعية

التوزيع غير العادل للثروة  
احتكار وسائل إنتاج الثروة من طرف فئة قليلة تكون عادة تعبر عن من السلطة  
انتشار البطالة و الفقر  
انتشار التهميش وتدني إطار عيش غالبية ابناء الشعب  
انتشار الفساد وغياب تكافؤ الفرص في المجال الاقتصادي والاجتماعي

### محاوالتكوين

مدخل عام حول مفهوم الحراك الاجتماعي

أسباب التحركات الاجتماعية

دور المجتمع المدني في تاطير الحراك الاجتماعي

مفهوم المناصرة

قضايا المناصرة

من هم المعنيون بحملات المناصرة

تقنيات إعداد قضايا المناصرة

أشكال المناصرة ومراحلها

الوسائل المطلوبة لإنجاح حملات المناصرة

مداخل المجتمع المدني في مجال المناصرة والضغط

### مدخل عام حول مفهوم الحراك الاجتماعي

الحراك الاجتماعي من خلال مساراته التاريخية تجسد في العديد من المظاهر الأشكال منها

-ان الحركة تقوم بعدد من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما، أو للوصول إلى هدف ما

-انها تتضمن وجود اتجاه عام للتغيير

-انها تشمل مجموعات من البشر يحملون عقيدة أو أفكار مشتركة، ويحاولون تحقيق-

بعض الأهداف العامة

- أن الحركة الاجتماعية هي محاولة قصدية للتدخل في عملية التغيير الاجتماعي-وهي

تتكون من مجموعة من الناس يندرجون في أنشطة محددة، ويستعملون

خطابا يستهدف تغيير المجتمع، وتحدي سلطة النظام السياسي القائم

- كما يقترن مفهوم الحركة الاجتماعية بمفهوم القوة الاجتماعية، والقدرة على التأثير

وإحداث التغيير

- انها تعبر عن التحركات الجماعية لفئات أو جماعات أو منظمات بهدف انتزاع حقوق

أو مواجهة مخاطر ويشترط لهذه التحركات أن تكون جماعية في الهدف والحركة

لتبسيط المفهوم وتبسيطه: قدم عالم السياسة الأمريكي تشارلز تيلي. Charles Tilly

من خلال كتابه “الحركات الاجتماعية” تعريفاً واضحاً ومختصراً كما يلي: الحركات

الاجتماعية هي سلسلة من التفاعلات بين أصحاب السلطة وأشخاص ينصبون أنفسهم

وباقتدار كمتحدثين عن قاعدة شعبية تفتقد للتمثيل النيابي الرسمي، وفي هذا الإطار

يقوم هؤلاء الأشخاص بتقديم مطالب على الملأ من أجل التغيير سواء في توزيع أو في

ممارسة السلطة، وتدعيم هذه المطالب بمظاهرات عامة للتأييد

وبالتالي فالحركات الاجتماعية هي شكل من أشكال النضال الاجتماعي الهادف إلى

تحقيق مطالب اجتماعية وسياسية محددة

## تقنيات إعداد واختيار قضايا المناصر

جمع المعلومات و خاصة المرقمة عن الواقع بشكل عام  
واقع البطالة  
نسبة الفقر

واقع إنتاج الثروة وطرق توزيعها  
وضعية حقوق الإنسان وخاصة المتعلقة بالفئات الهشة مثل النساء والأطفال وكبار السن ووضعية المرأة و حقوقها في المجتمع  
المقدرة الشرائية للمواطنين و مؤشرات الأسعار

دراسة كل هذه المعطيات و تحويلها إلى مؤشرات محسوسة

تحديد القضية المراد الاشتغال عليها في إطار المناصرة وفق ما تراه المجموعة مناسبة ومتاحا ومتطابقا مع اللحظة الاجتماعية

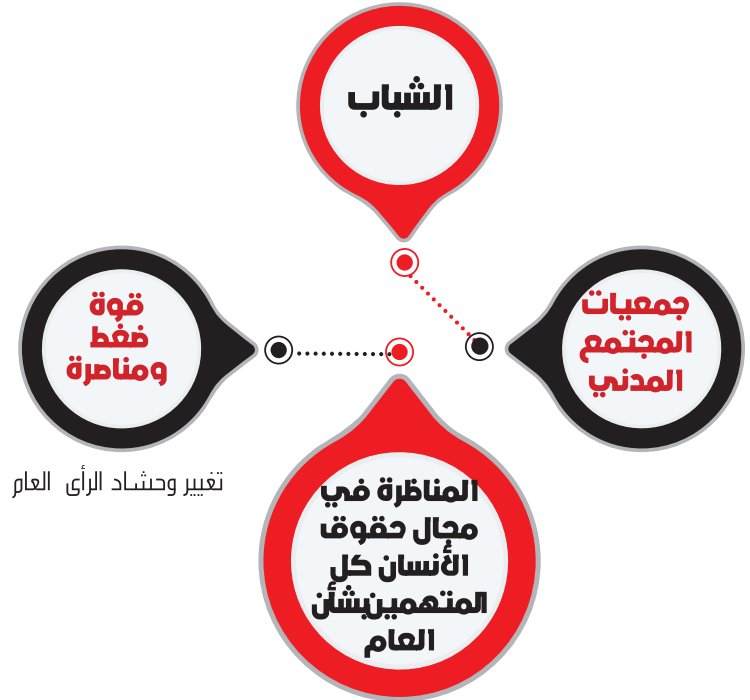
الإقناع بمشروعية القضية والاتصال الاستراتيجي حولها

العمل مع الإعلام بكل أشكاله لضمان مساعدته خلال مراحل المناصرة

## أشكال المناصرة ومراحلها

تتمحور أشكال المناصرة في حملات محددة وهادفة: وتعتبر الحملة مجموعة من الأعمال والأنشطة المراد منها خلق حركية مساندة ومناصرة لفائدة قضية ما أو بهدف تغيير سياسة ما أو الإطاحة بقانون ما أو الدفاع عن حق تم هضمه من الحقوق الكونية والإنسانية للمواطنين.

مناهضة التعذيب والحط من القيمة الإنسانية في حالات الإيقاف  
المعنيون بالمناصرة



## مشروع : الذكورية و المساواة بين الجنسين

تحقيق الانسجام والعدالة الاجتماعية.

تحقيق استمرارية حالة الشرعية في المجتمع.

تحقيق النجاعة والكفاية في التنمية وفي التوزيع العادل للثروات.

الحوكمة الجيدة : وجود شبكة من المؤسسات العمومية والخاصة

تحترم القوانين والإجراءات = خلق بيئة اجتماعية ملائمة تسمح بتحقيق تنمية فاعلة

،وشاملة لكافة الأفراد داخل المجتمع

مناخ إجتماعي ديمقراطي يتفاعل فيه الجميع لتحقيق =

مستوى معيشي أفضل لكافة أفراد المجتمع بكل فئاته ومستوياته.

المساءلة والشفافية في الممارسات والإجراءات التي يتم اتخاذها في سبيل تحقيق

الأهداف النهائية للمشاريع والبرامج الاقتصادية والاجتماعية الإنمائية

### دور المجتمع المدني في تأطير الحراك الاجتماعي

يتشكل المجتمع المدني من الجمعيات والمنظمات المدنية غير الحكومية التي:

تتكون وتنشط في إطار القانون ،

ليس لها أهداف ربحي ،

تشغل الفضاء بين المواطن وهياكل الدولة ،

تشارك في مسار القرار على المستوى الوطني كما المحلي من الاقتراح إلى المناقشة.4

وأخذ القرار إلى التنفيذ ثم التقييم والحشد والتأطير الجماهيري والمناصرة للقضايا العادلة

### كما يلعب المجتمع المدني دور المراقبة والتعبئة

### و الحشد ليشكل سلطة مفادة في إطار المناصرة من خلال:

عمليات التوعية والتحسيس بقضايا الشأن العام والحقوق الاقتصادية والاجتماعية لمن

لا صوت لهم

يؤمن دورات التكوين والتدريب للمتدخلين والمهتمين بالشأن العام

يؤطر ويطور ويبلغ أفكار ومطالب المواطنين

ينظم حملات مناصرة والحشد والتعبئة

### مفهوم المناصرة

وهو ما " Advocacy " وبالانكليزية " Plaidoyer " المناصرة تعني بالفرنسية

" يعني "عطي صوتا للأشخاص للتعبير عن رأيهم

و بذلك تكون العناصر مجموع الأعمال والأنشطة التي يقوم بها أشخاص بهدف تغيير

التوجهات والانطباعات والتشريع والسياسات العامة عبر طرح قضايا وأفكار تبدو في

الأول صادمة لأنها غير مألوفة

كما يمكن أن تهتم المناصرة بالتنبيه لمخاطر وإشكاليات لا ينتبه إليها عامة الناس

وحتى من هم في السلطة ويمكن استعراض أهم القضايا المعروفة دوليا والمشمولة

بالمناصر فيما يلي:

### التقسيم العادل للثروة ومقاومة الفقر

المساواة التامة بين المرأة و الرجل

مقاومة التمييز والعنف المسلط ضد النساء

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

حقوق الطفل

حق الشباب في مواقع القرار والاهتمام بالشأن العام

حماية الفئات الهشة خلال النزاعات و الدفاع عن أصحاب الاحتياجات الخاصة

حق الشغل والسكن والتنقل

## آليات إنجاح حملات المناصرة

على النساء في المجتمعات الذكورية و قضايا الطفولة وحماية أصحاب الاحتياجات الخصوصية. كما يتعلق دعم القدرات بالتكوين الميداني لأساليب المناصرة المجدية وكيفية استعمال وسائل الاتصال الحديثة وطرق الحشد والتعبئة

### تأسيس شبكة بين الشركاء غير الحكوميين المعنيين بالقضايا المطروحة (التشبيك الإيجابي):

و هي العملية الأكثر عمقا ونجاعة في وسائل المناصرة، ذلك أن التشبيك يجعل من الجمعيات والمنظمات تشعر وكأنها متحدة ومتضامنة في الدفاع عن نفس القضية، ضد أصحاب القرار من سياسيين وحكام. كما أن التشبيك يجب أن يتجاوز في بعض القضايا الحدود القطرية إلى مرحلة التشبيك الإقليمي والدولي. وهو ما يجعل من المناصرة بعدا دوليا يعطي للقضية المطروحة أبعادا وأفاقا أكثر اتساعا

### ( LOBBING ) تشكيل الضغط

و هي الوسيلة التي تمكن حملات المناصرة من الوصول إلى نتائج ملموسة. ذلك أن الضغط و بكل الوسائل الممكنة على أصحاب القرار هو الذي يجعلهم أولا ينصتون لأصوات المناصرة، ثم و وفق قوة الضغط السياسي والجماهيري يمكن أن يدفع أصحاب القرار لتحقيق جزء من المطلوب أو كل المطلوب وفق معادلات ميزان القوى الذي خلقته عمليات الضغط المتواصل. ولعل قوة الضغط مرتبط بقوة و نجاح حملات المناصرة وخاصة في مراحلها المتقدمة مثل التظاهر والاعتصام كما يمثل التشبيك الإقليمي والدولي، أكثر الأساليب ضغطا على السياسيين وأصحاب القرار

المناصرة ليست مجرد احتجاج أو مطالبة عادية، بل هي مسار متكامل متكون من مراحل متعددة ومتصاعدة لذلك فإن المناصرة مطالبة بالوصول إلى نتائج، بل أكثر من ذلك مطالبة بمتابعة ما تحقق لحمايته وتطويره. ولتحقيق هذه النتائج فإن المناصرة محتاجة إلى وسائل محددة ومدروسة لتكون أداة فعالة لتحقيق نصرته القضايا المرفوعة وتعبئة أكثر ما يمكن من مناصرين لقضاياها. فما هي هذه الوسائل؟

### التوعية والتثقيف

وهي الوسيلة الأكثر نجاعة في بناء جيل قادر على المناصرة بشكل جدي ومقتنع ومفيد. ولكنها طريق طويل يتطلب مجهودات كبيرة وإمكانات مالية وبشرية هامة كما أن هذه الوسيلة تندرج في إطار عمل المجتمع المدني الذي هو وحده القادر على الصبر وتوفير الإمكانيات اللازمة لبرامج التوعية والتثقيف في مجال المناصرة الهادفة لخلق توازن بين المجتمع المدني والسلطة

### تدعيم القدرات الداخلية والخارجية للمعنيين بالمناصرة

خاصة الأشخاص والجمعيات والمنظمات غير الحكومية. ويتعلق الأمر هنا بالتكوين ودعم القدرات الفنية للمناصرين وأطرهم الجمعياتية في المجالات الحيوية للمجتمع كحقوق الإنسان وقضايا التنمية ومقاومة الفقر والتصدّي لمظاهر العنف المسلط



## مشروع : الذكورية و المساواة بين الجنسين

وللمناصرة مراحل متعددة ومتصاعدة وفق درجة الضغط المراد الوصول إليه

### مراحل حملات المناصرة

#### التوعية والتحسيس

الاتصال المباشر بالمعنيين بالقضية وإقناعهم بمشروعية القضية  
إعداد مطويات تلخص بالأرقام وبالشعارات المعبرة عن القضية  
اختيار أوقات حملات التوعية والتحسيس  
التعويل على الأشخاص القادرين عن التواصل والإقناع وتبسيط المضمون

#### الحملة الإعلامية عبر جعل القضية قضية رأي عام

#### الحشد والتعبئة

استثمار مرحلة التوعية والتحسيس  
مواصلة الحملة الإعلامية كوسيلة حشد وتعبئة  
الاتصال المباشرة بالمعنيين بالقضية  
إعداد مناشير وتوزيعها كأداة عامة للحشد والتعبئة  
إعداد المعلقات وكل ما يلزم للتعبئة

#### التظاهر - الاعتصام - تدويل القضية في حالات استثنائية

### تدويل القضية

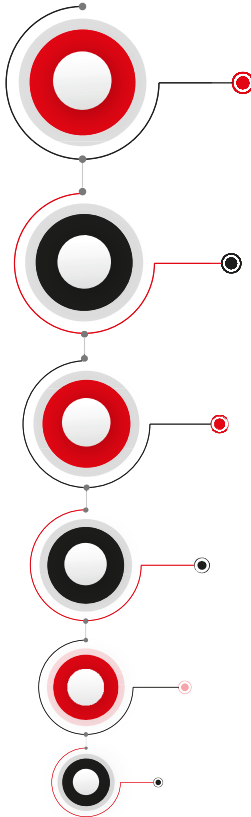
### الاعتصام

### التظاهر

### الحشد والتعبئة

### الحملة الإعلامية

### التوعية والتحسيس



تحديد آجال لصياغة التقارير وإيداعها

تركيز منظومة لتقييم التقارير ومتابعة النتائج ومقارنتها مع الاهداف المرسوم وتحليل  
اسباب النجاح والفشل او عدم الوصول الة النتائج المرجوة

استخراج مؤشرات نجاعة من جملة تقارير التقييم والمتابعة ونشرها دوريا لمن لهم  
علاقة بالمشروع

آليات المتابعة و التقييم تعتمد على تملك المعلومة وتحديد دقيق للأهداف و تشبيك  
كامل بين الاطراف المعنية بالمشروع سواء مركزيا و جهويا ومحليا

### آليات المتابعة والتقييم الدوري

كل عمل لا يمكن ان ينجز و يطوى مضمونه و المرور الى موضوع آخر

بل وجب وضع آليات متابعة و تقييم دوري

تهدف المتابعة و التقييم الدوري للمشروع او اعمال المناصرة الى الاستفادة من النجاحات و تصحيح مسار الاخطاء التي يمكن ان نقوم بها خلال تنفيذ المشروع

تعتبر المتابعة والتقييم للمشاريع المرتبطة بنتائج موضوعية وملموسة آلية ضرورية و حتمية

تتمحور آليات المتابعة والتقييم حول النقاط التالية تحديد الاهداف المباشرة و الغير مباشرة للمشروع

وضع هذه الاهداف في اطار زمني محدد

ادراج الاهداف بجدول منظم ومبوب الى فترات زمنية والى نتائج مرحلية و نتائج نهائية

تحديد الاطراف المعنية بالمتابعة والاطراف المعنية بالتقييم الدوري

انجاز قاعدة بياناتية دقيقة لكل الاطراف المرتبطة بالمشروع وتحديد المهام المناطة بعهدتهم

تحديد عناصر الاتصال في العملية التقييمية و المتابعة

### مداخل المجتمع المدني في مجال المناصرة والضغط

المجتمع المدني لا يمكنه الانتصار في مجال المناصرة إذا لم يحدد منهجية علمية ومداخل محددة في تحديد القضايا وطرق تشريك كل الفاعلين لحشدتهم كمناصرين للقضية المطروحة

ذلك أن مجال المناصرة لا يمكن أن يدار بالإشكال التقليدية الرعوانية، أو من خلال العمل المدني البدائي القائم على الأفكار العامة والشعارات  
فما هي مداخل المجتمع المدني في مجال المناصرة؟

تحليل معمق وعلمي للمعطيات المتعلقة بالقضية المطروحة للمناصرة

الاعتماد على الأسلوب التشاركي مع كل الأطراف ذات العلاقة في تحديد القضية وأبعادها والمستفيدين منها

التعاون مع كل الخبرات والمعنيين بالموضوع بهدف البحث عن أوسع إجماع ممكن وعلى أساس المعرفة الجيدة بكل التفاصيل

بناء على ما تقدم، يستطيع المجتمع المدني تحديد أسلوب تأثيره وفق التمشي التالي

إعداد التقارير العلمية والمدمعة بالأرقام حول القضية المطروحة

وضع خطة عمل واقعية لإنجازها

تشكيل فريق للمتابعة والتقييم للاستفادة من الأخطاء

وتطوير الإيجابيات

**نساء بلا دي نساء و نصف**

